راعي الخراف

من يدخل من الباب فهو راعي الخراف. له يفتحُ البوّاب والخراف إلى صوته تُصغي. يدعو خرافه كلَّ واحدٍ منها باسمه ويُخرجها فإذا أخرجَ خرافه جميعاً سار قدَّمها وهي تتبعه لأَنَّها تعرِفُ صوته

إنَّ لراعينا صوتاً واضِحاً يسمعه كلُّ الَّذين اعتادوا سماعه ومعاشرته، وكلّ الَّذين هم من رعيَّته ومن عائلته.... كلِّ الَّذين تعلَّموا أن يدوزنوا صوتهم على صوته وحياتهم على حياته. إنَّ راعينا حيٌّ يتكلَّم وكلمته هي أفضل دليلٍ لقطيعه. إنَّه يتكلَّم وينادي، ولكلمته قوَّةٌ حيَّة بإمكانها أن تحوِّل حياة من يسمعها ويتبعها. إنَّ راعينا هو دائماً في الخطوط الأماميَّة ، يشقُّ الطريق للقطيع... سواء في الليل أم في النهار، إذا هدَّدت المخاطر هو في الأول ، الحاضرُ والساهر، الَّذي يدفع حياته الثمن ساعة يحين الوقت، يعطيها ليحيا قطيعه ، فلا يلحقه الأذى من الَّذين يتهجمّون عليه... أيُّها الربّ راعينا ومعلِّمنا، أنت الراعي الصالح الَّذي يطمئن الخاروف الضال والنعجة المجروحة والحمل الضائع المحاط من الرعيان الكذبة... أعطنا أن نتعلَّم كيف نتعرَّف على صوتك في حياتنا اليوميَّة، وأن ندخلَ في حميميَّةِ كلمتك. أعطنا أن نحدِّقَ في وجهِكَ وأن لا نضيّعَ آثارَ خطاك لكي نبقى مقيمين في حياتك. آمين ! كن مباركاً من أجل الحب الَّذي تغمرنا به بروحك القدّوس تمجيداً لله الآب.

آمين ! هلِّلويا !